وباحت فكادت نواحي النجوم ... عليها وتبكي لها النيران
فيا راحلاً شيعته القلوب ... أسى وتلقته حور الجنان
برغمي برغم العلا ان ارى ... ك قريب المزار بعيد المدان
ووالهف نفسي لمدارك الجلا ... ل وذاك الكمال وذاك اللسان
فوالله ما الحب مفلتي ... لتعصفك يا واحد الدهر بان
لحدت بأطراف طرف العلا ... وبرزت في السبق طلق العنان
لقد كنت في المجد ليث الشرى ... وفي اللطف والله فرد الزمان
قوم الجدال بلا في الرجال ... بافصل قول وأمضا جنان
تود الجرى اذا ما الخدر ... عليه المضيق بقلب الجبان
ويوم مطارحة الاذكيا ... شجون الحديث بسحر البيان
وقد خالط الطول حلو الكلام ... كما خالط العلم ذوق الدنان
بعد كلامك قوت القلوب ... وروح السرور وروح الامان
كان المدام ولا ... لسلب العقول رضيعا لبان
فيا حادث الد ... ان ... فكم أوهن المجد تلك البدان
متى شمت ريحانة من قريش ... مددت الى قطعها كف جان
ابا الفضل وابن عماد الهدا ... اخي الجود فياض سحب البنان
الا قلت القضايا الرضى ... تجل من الخلد أعلى مكان
فهذا قصارى جهود الورى ... ومن ذاك عن حتفه في امان
وقد غاب بدر سما العلا ... فلا غاب من بعده القرقدان
ولا برحا في ظلال الهنا ... بنيا كل ياقوت هذا الزمان

وقال رحمه الله تعالى مرثيا للقاضي الحاج عبد الله

نعم طوت صحف العلوم الى الثرى ... وبنت يد المحدا لا تبل يد الغدر
وغيب عن كتب المعارف حبرها ... فقولا لها تلبس حدادا من الحبر
خليلي لا والله ما الورد ههنا ... مجودا معي بالدمع أو فاعل العذر

لعمري

لعمري لقد حل المصاب فلا رقت ... مدامعها ان لم تدعها دما تجري
أحق ثوى يا عمر وزين عصرنا ... كريم المحيا والشمائل والبشرى
تهم وبعد الدين بعد محمد ... واطلت الدنيا على ذلك الجبر
نوافي الثرا ابدا الشريعة والهدا ... فيا موت من ابقيت للنهي والامر
توفيت الامال يوم وفاته ... وحطت سما المجد مذ حط في القبر
تساوى الضحى والليل لونا لفقده ... قدم يا دجا لا تخش من طلعة الفجر
بودي لو كانت دموعي غسله ... ولكنها قد كدرت بالدما الحمر
ومن لي بان لو في الحشا كان فرقه ... سوا انه قد شب فيه لظا الجمر
تعدت يد الدهر المخون على العلى ... الا قطعت من مرفقيها يد الدهر
كان له وتر علينا وانما ... يبر جياد القوم في ذلك الوتر
كان له نذر وليس ... سوا غدر أركانا لقد بر في النذر
ابا قبره لا تنكرن اذا غدت ... تهاوى جوالك النجوم الى النحر
فتلك رجوم للشياطين انها ... ترومك اذ جرت ... الى السرى
ايا اربعه قد كنت رجا فابن من ... ينير لنا من جانبيك و ... سرى
يعز علينا ان نرا البدر حالكا ... عن البدر يا تكل الليالي على البدر
يعز على المحزون يا مرتع العلى ... بلاك وقد كنت المراحم للنسر
ابد الهدى اما الاسى فهو زائد عليك واما الصبر فهو الى خسر
ابد الهدى ان كنت تحسبه ... فاكبادهم خلفت في مرض الجمر
ايحت لنا لما رحل جوادنا ... جلين الاسا من حيث ندري ولا ندري
جفانا محياك الكريم وصدرنا ... فلا وصل الا الخيال الذي يسري
رحلت وقلب المغلوب كانما ... تشك باطراف المنقفة السمر
اطالبي الاكرام والعلم ... وقد غاب من يقري الضيوف ومن يقري
ابا كثير هل اجرحت يوم فقده ... صدورك من حزن على ذلك الصدر
فقى فالرمى ذيل الحول فانه ... بدرك في فكر أجد من البدر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)